کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب مجموعه شامل ۸ رساله - مقدمه تاریخ عبدالرزاق

مؤلف کاشی و غیره

موضوع

شماره قفسه ۴۹۶۶

۱۰۰۴۴

شماره ثبت کتاب

۶۲۱۵۰

۱۴۸۹

بازدید شد
۱۳۸۴

خطی فهرست شده
۱۰۰۴۴

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد وآله اجمعين قال الشيخ الامام ثقة
الدين صدر الحفاظ محدث الشام ابو القسم علي بن الحسن بن هبة الله بن
عبد الله الشافعي المشهور بابن عساكر الحافظ الدمشقي قال سمعت
الشيخ الفقيه الامام ابا القاسم سعد بن علي بن ابي القسم بن ابي هريرة
الاسترابادي الصوفي الشافعي بدمشق قال الشيخ الامام سمعت
الاوحد زين القراء جمال الحرم ابا الفتح عامر بن نحام بن عامر الوركي
الساوي بمكة يقول دخلت المسجد الحرام يوم الاحد فيما بين
الظهر والعصر الرابع عشر من شوال سنة خمس واربعين وخمسمائة
وكان بي نوع تكسر ودوران راس بحيث ان لا اقدر ان اقف و
اجلس لشدة ما بي وكنت اطلب موضعا استريح فيه ساعة على جنبي
فرايت باب بيت الجامعة للرباط الرامشتي عند باب العمرة مستوحا
فقصدته ودخلت فيه ووقعت على جنبي الايمن بحذاء الكعبة المشرفة
معترشا يدي تحت خدي كيلا ياخذني النوم فينتقض طهارتي
فاذا برجل من اهل البدعة معروف بها جاء ونشر مصلاه على باب
ذلك البيت واخرج لوحا من جيبه اظنه كان من العاج وعليه
كتابة فقبله ووضعه بين يديه وصلى صلوة طويلة مرسلا
يديه فيها على عادتهم وكان يسجد على ذلك اللوح في كل مرة فاذا
فرغ من صلوته سجد عليه واطال فيه وكان يمثل خدة من
الجانبين عليه ويتضرع في الدعاء ثم رفع راسه وقبله ووضعه

الحافظ

على عينيه ثم قبله ثانيا ووضعه في جيبه كما كان قال فلما رايت ذلك
كرهته واستوحشت منه ذلك وقلت في نفسي ليت كان رسول الله حيا فيما
بيننا ليخزيهم لسوء صنيعهم وما هم عليه من البدعة ومع هذا التفكر كنت
اطرد النوم عن نفسي كيلا ياخذني فينقض طهارتي فبينا انا كذلك اذ اطرا
علي النعاس وغلبني وكانت بين اليقظة والنوم فرايت عرصة واسعة
فيها اناس كثيرون واقفون وفي يد كل احد منهم كتاب مجلد وقد تحلقوا
كلهم على شخص فسالت الناس عنه فقالوا هو رسول الله صلعم
وهؤلاء اصحاب المذاهب يريدون ان يقرؤا مذاهبهم واعتقادهم من
كتبهم على رسول الله صلعم ويصححها عليه قال فبينا انا كذلك
اذ جاء رجل من اهل الحلقة وبيده كتاب قيل هذا ابو حنيفة رحمه الله
فدخل في وسط الحلقة وسلم على رسول الله صلعم قال فرايت رسول الله
في جماله وكماله متلببا بثياب البيض المغسولة النظيفة من العمامة والقميص
وسائر الثياب على مذهب اهل التصوف فرد عليه الجواب ورحب به وقعد
ابو حنيفة بين يديه وقرا من كتاب مذهبه واعتقاده عليه بعد ذلك
جاء شخص آخر قيل هو الشافعي رحمه الله وبيده كتاب فسلم وقعد بجنب ابي حنيفة
وقرا من كتاب مذهبه واعتقاده ثم اتى بعد ذلك صاحب مذهب مالك
ان لا شفى الله الفضل وكل من يقرا بعد جنب الاخر فلما فرغوا اذا واحد
من اهل المبتدعة الملعنة بالرافضة قد جاء وفي يده كراريس غير
مجلدة فيها ذكر عقائدهم الباطلة وهمّ ان يدخل الحلقة ويقراها
على رسول الله صلعم فخرج واحد من كان مع رسول الله صلعم وزجره

واخذ الكراريس من يده ورمى بها الى خارج الحلقة وطردهم واهانه قال فلما
رايت ان القوم قد فرغوا وما بقي احد يقرا عليه شيا تقدمت قليلا وكان
في يدي كتاب مجلد فناديت وقلت يا رسول الله هذا الكتاب معتقدي
ومعتقد اهل السنة فاذنت لي حتى اقرا عليك فاذن لي رسول الله
صلعم في القراءة فتقعدت وابتدأت ببسم الله الرحمن الرحيم
الاول في ترجمة عقيدة اهل السنة في كلمتي الشهادة التي هي
احد مباني الاسلام فنقول وبالله التوفيق الحمد لله المبدئ
المعيد الفعال لما يريد ذي العرش المجيد والبطش الشديد الهادي
صنوف العبيد الى المنهج الرشيد والمسلك السديد المنعم عليهم بعد شهادة
التوحيد بحراسة عقائدهم عن ظلمات التشكيك والترديد الساقين
بهم الى اتباع رسوله المصطفى صلى الله عليه وعلى اله وسلم واقتفاء
صحبه الاكرمين المكرمين بالفضائل والتمجيد المخلى لهم في ذاته
وافعاله بمحاسن اوصاف التي لا يدركها الاوهام الفتي السمع وهو شهيد
المعرف اياهم في ذاته انه واحد لا شريك له فرد لا مثل له
صمد لا ضد له مستفرد لا ند له وانه قديم لا اول له ازلي لا بداية له
مستمر الوجود لا آخر له ابدي لا نهاية له قيوم لا انقطاع له دائم
لا انصرام له لم يزل ولا يزال موصوفا بنعوت الجلال لا يقضي عليه
بالانقضاء تصرم الابد وانقراض الاجال بل هو الاول والاخر و
الباطن والظاهر فصل وانه ليس بجسم مصور ولا جوهر
محدود ومقدر وانه لا يماثل الاجسام لا في التقدير ولا في قبول



الانقسام وانه ليس بجوهر ولا يحله الجواهر ولا بعرض ولا يحله
الاعراض بل لا يماثل موجودا ولا يماثله موجود ليس كمثله شيء وهو
هو مثل شيء وان لا يحده المقدار ولا يحويه الاقطار ولا يحيط
به الجهات ولا يكتنفه الارضون والسموات وانه استوى على
العرش على الوجه الذي قاله وبالمعنى الذي اراده استواء منزها
عن المماسة والاستقرار والتمكن والحلول والانتقال لا يحمله
العرش بل العرش وحملته محمولون بلطيف قدرته ومقهورون في
قبضته وهو فوق العرش وفوق كل شيء الى تخوم الثرى فوقية لا
تزيده قربا الى العرش والسماء بل هو رفيع الدرجات عن العرش كما انه
رفيع الدرجات عن الثرى وهو مع ذلك قريب من كل موجود وهو
على كل شيء شهيد لا يماثل قربه قرب الاجسام كما لا يماثل ذاته
ذات الاجسام وانه لا يحل في شيء ولا يحل فيه شيء تعالى عن ان
يكون كائنا قبل ان خلق مكانا كما تقدس عن ان يحده زمان بل كان قبل ان خلق
الزمان والمكان وهو الآن على ما عليه كان وانه بائن
من خلقه بصفاته وليس في ذاته سواه ذاته وانه متقدس
عن التغير والانتقال لا يحله الحوادث ولا تعتريه العوارض
لا يزال في نعوت جلاله منزها عن الزوال وفي صفات كماله
مستغنيا عن زيادة الاستكمال وانه في ذاته معلوم الوجود بالعقول
لا مرئي الذات بالابصار فله يعم وتقدس لا تدركه الابصار وهو
يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير فصل وانه حي قادر
جبار قاهر لا يعتريه قعود ولا عجز ولا تاخذه سنة ولا نوم

ولا يعارضه فناء ولا موت وانه ذو الملك والملكوت والعزة والجبروت
له السلطان والقهر والخلق والامر السموات مطويات بيمينه والخلائق
مقهورون في قبضته وانه المتفرد بالخلق والاختراع المتوحد بالايجاد
والابداع خلق الخلق واعمالهم وقدر ارزاقهم وآجالهم لا يشذ عن
قضيته مقدور ولا يعزب عن قدرته تصاريف الامور لا يحصى
مقدوراته ولا يتناهى معلوماته فصل وانه عالم بجميع
المعلومات محيط علمه بما يجري في تخوم الارض الى اعلى السموات لا يعزب
عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء بل يعلم دبيب النملة السوداء
على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء ويدرك حركة الذر في جو الهواء
ويعلم السر واخفى ويطلع على هواجس الضمائر وحركات الخواطر
وخفيات السرائر ازلي لم يزل موصوفا في ازل الآزال لا يعلم متجدد
حاصل في ذاته بالحلول والاتحاد فصل وانه مريد
للكائنات مدبر للحادثات ولا يجري في الملك والملكوت قليل
او كثير صغير او كبير خير او شر نفع او ضر ايمان او كفر
عرفان او نكر فوز او خسر زيادة او نقصان طاعة او عصيان
الا بقضائه وقدره وحكمه ومشيته فما شاء كان وما لم يشأ لم
يكن لعنه ناظر ولا فلتة خاطر بل هو المبدئ المعيد الفعال
لما يريد لا راد لحكمه ولا معقب لقضائه ولا مهرب لعبد عن
معصيته الا بتوفيقه ورحمته ولا قوة على طاعته الا بمحبته وارادته
ولو اجتمع الانس والجن والملائكة والشياطين على ان يحركوا في

يعزب

والاشغال

العالم ذرة او يسكنوها دون ارادته ومشيته عجزوا عنه وان ارادته
قائمة بذاته في جملة صفاته لم يزل كذلك موصوفا بها مريدا في
ازله لوجود الاشياء في اوقاتها التي قدرها فوجدت في اوقاتها
التي قدرها كما اراده في ازله من غير تقدم وتاخر بل وقعت على وفق
علمه وارادته من غير تبدل وتغير دبر الامور لا بتدبير افكار
وتربص زمان فلذلك لم تشغله شان عن شان فصل
وانه تعالى سميع بصير يسمع ويرى ولا يعزب عن سمعه مسموع وان
خفي ولا يغيب عن رؤيته مرئي وان دق لا يحجب سمعه بعد ولا
يدفع رؤيته ظلام يرى من غير حدقة واجفان ويسمع من غير صماخ
واذان كما يعلم من غير قلب ويبطش بغير جارحة ويخلق بغير آلة
لا تشبه صفاته صفات الخلق كما لا يشبه ذاته ذات الخلق فصل
وانه متكلم آمر ناه واعد متوعد بكلام لا يشبه كلام الخلق فليس
بصوت يحدث من انسلال هواء واصطكاك اجرام ولا بحرف ينقطع
بطباق شفة او تحريك لسان وان التوراة والانجيل والزبور
كتبه المنزلة على رسله وان القرآن مقروء بالالسنة مكتوب
في المصاحف محفوظ في القلوب فصل وانه لا موجود سواه
الا وهو حادث لفعله وفائض من عدله على احسن الوجوه واكملها
وانتمها واعدلها وانه حكيم في افعاله عادل في اقضيته ولا يقاس
عدله بعدل العباد اذ العبد يتصور منه الظلم بتصرفه في ملك غيره

ولا يتصور الظلم من الله تع فانه لا يضاد فلا غير ملكا حتى يكون تصرفه
فيه ظلما وكل ما سواه من جن وانس وشيطان وملك وسماء وارض
وحيوان ونبات وجوهر وعرض ومدرك ومحسوس وحادث
اخترعه بقدرته بعد العدم اختراعا وانشاء بعد ان لم يكن شيئا اذ
كان في الازل موجودا وحده ولم يكن معه غيره فاحدث الخلق بعد
اظهار القدرة وتحقيقا لما سبق من ارادته وحقه في الازل من كلمته
لا لافتقار اليه وحاجته وانه تعالى متفضل بالخلق والاختراع و
التكليف لا عن وجوب ومتطول بالانعام والاصلاح لا عن لزوم
قلة الفضل والاحسان والنعمة والامتنان اذ كان قادرا على
ان يصب على عباده انواع العذاب ويبتليهم بضروب الالام والاوصاب
ولو فعل ذلك لكان منه عدلا ولم يكن قبيحا ولا ظلما وانه يثيب
عباده على الطاعات بحكم الكرم والوعد لا بحكم الاستحقاق واللزوم
اذ لا يجب عليه فعل ولا يتصور منه ظلم ولا يجب لاحد عليه حق وان
حقه في الطاعات وجب على الخلق بايجابه على لسان انبيائه عملا
للجاحد العقل ولكنه بعث الرسل واظهر صدقهم بالمعجزات الظاهرة
فبلغوا امره ونهيه ووعده ووعيده فوجب على الخلق تصديقهم فيما
جاؤا به **فصل في النبوة** وهي شهادة الرسول صلعلم وانه تعالى
بعث النبي الامي العربي محمدا صلعلم برسالته الى كافة العرب والعجم
والجن والانس فنسخ بشرعه الشرائع الاما قرره وفضله على سائر الانبياء
وجعله سيد البشر ومنع كمال الايمان بشهادة التوحيد ما لم يقترن

به شهادة الرسول صلعم وقبول محمد رسول الله والزم الخلق تصديقه في جميع ما اخبر عنه
من الدنيا والآخرة فانه لا يتقبل ايمان عبد حتى يوقن بما اخبر عنه بعد الموت واوله
سؤال منكر ونكير وهما شخصان هائلان مهيبان يسئلان العبد بعد ما احياه الله
عن التوحيد والرسالة ويقولان من ربك وما دينك ومن نبيك وان نؤمن
بعذاب القبر وانه حق وحكمة وعدل على الجسم والروح على من يشاء ونؤمن بالميزان
ذي الكفتين وصفته في العظمة انه يسع طباق السموات والارض يوزن فيه الاعمال
بقدرة الله تعالى والسنج يومئذ ما قبل الذر والخردل تحقيقا لتمام العدلة ويطرح صحائف
الحسنات في صورة حسنة في كفة النور فيثقل بها الميزان على قدر درجاتها عند الله
بفضل الله تعالى ويطرح صحائف السيئات في كفة الظلمة فيخف بها الميزان بعدل الله
وان نؤمن بان الصراط حق وهو جسر ممدود على متن جهنم احد من السيف
ادق من الشعر يزل عليه اقدام الكافرين بحكم الله تعالى فيهوون بهم الى النار ويثبت
عليه اقدام المؤمنين فيمرون الى دار القرار وان نؤمن بالحوض المورود حوض
محمد صلعلم يشرب منه الموحدون قبل دخول الجنة وبعد جواز الصراط من شرب منه
شربة لم يظمأ بعدها ابدا عرضه مسيرة شهر ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى
من العسل حوله اباريق عدد ها عدد نجوم السماء فيه ميزابان يفتحان
من الكوثر ونؤمن بيوم الحساب وتقاوت الخلق فيه الى مناقشة الحساب
والى مسامحة فيه والى من يدخل الجنة بغير حساب وهم المقربون فيسأل من شاء
من الانبياء عن تبليغ الرسالة ومن شاء من الكفار عن تكذيب المرسلين
ويسأل المبتدعة عن السنة ويسأل المسلمين عن الاعمال ونؤمن باخراج الموحدين
من النار بعد الانتقام حتى لا يبقى في جهنم موحد بفضل الله تعالى ونؤمن بشفاعة
الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء ثم سائر المسلمين كل على حسب جاهه ومنزلته

ومن بقي من المؤمنين ولم يكن له شفيع أخرج بفضل الله تعالى ولا يخلد في النار
مؤمن بل يخرج منها من كان في قلبه مثقال ذرة من الإيمان فصل في
فضل الصحابة وترتيبهم أن أفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر ثم
عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم وأن يحسن الظن بجميع الصحابة ويثنى
عليهم كما أثنى الله تعالى ورسوله عليهم وكل ذلك مما ورد به الأخبار وشهدت
به الآثار فمن اعتقد جميع ذلك موقنا به كان من أهل الجنة وأهل
الحق وعصابة السنة وفارق رهط الضلال والبدعة ونال أسرع
كمال التعيين والثبات في الدين لنا ولكافة المسلمين آمين يا أرحم الراحمين
وصلى الله على محمد وآله أجمعين قال فما رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم أكثر استبشارا بقراءة أحد مثل ما كان يقرأ عليه ثم
انتبهت من النوم وعلى عيني أثر الدمع فما رأيت من تلك الأحوال
والمشاهدات والكرامات فإنها كانت نعمة جسيمة من الله فنسأل الله
أن يثبتنا على عقيدة أهل الحق ويحيينا عليها ويميتنا عليها ويحشرنا
معهم ومع الأنبياء والمرسلين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن أولئك رفيقا فإنه بالفضل جدير وعلى ما يشاء قدير

تمت الرسالة الشريفة في الأعراض



## في ذكر الفرق من كتاب سبع المواقف

**تذييل للكتاب** في ذكر الفرق التي أشار إليها النبي عليه السلام بقوله
ستفترق أمتي ثلاثا وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة وهي ما أنا عليه
وأصحابي وكان ذلك من معجزاته حيث وقع ما أخبر به قال الآمدي كان
المسلمون عند وفاة النبي عليه السلام على عقيدة واحدة وطريقة واحدة إلا أنه كان
يبطن النفاق ونظر الرفاق ثم نشأ الخلاف فيما بينهم والآن في أمور اجتهادية
لا توجب إيمانا ولا كفرا وكان غرضهم منها إقامة مراسم الدين وإدامة مناهج الشرع
القويم وذلك كاختلافهم عند قول النبي عليه السلام في مرض موته ائتوني بقرطاس
أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعدي حتى قال عمر إن النبي قد غلبه الوجع حسبنا كتاب الله
كثر اللغط في ذلك حتى قال النبي عليه السلام قوموا عني لا ينبغي عندي التنازع
وكان اختلافهم بعد ذلك في التخلف عن جيش أسامة فقال قوم بوجوب الاتباع
لقوله عليه السلام جهزوا جيش أسامة لعن الله من تخلف عنه وقال قوم بالتخلف
انتظارا لما يكون من رسول الله في مرضه وكاختلافهم بعد ذلك في موته حتى قال عمر
من قال إن محمدا قد مات علوته بسيفي وإنما رفع إلى السماء كما رفع عيسى ابن مريم وقال
من كان يعبد محمدا فإن محمدا قد مات ومن كان يعبد الله محمد فإنه حي لا يموت
وتلا قوله تعالى وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل الآية فرجع القوم إلى قوله
وقال عمر كأني ما سمعت هذه الآية إلا الآن وكاختلافهم بعد ذلك في موضع
دفنه بمكة أو بالمدينة أو القدس حتى سمعوا ما روي عنه من أن الأنبياء يدفنون
حيث يموتون وكاختلافهم في الإمامة وثبوت الإرث عن النبي عليه السلام
كما مر وفي قتال مانعي الزكوة حتى قال عمر كيف نقاتلهم وقد قال عليه السلام